

المرثية المباركة

في شأن الموليين الفاضلين المجلنين مولاي عبدالله و مولاي احمد

قالها المولى لاجل المرتاض سيدى عبدالقادر حكيم الدين

يَا وَادِئاً مِنْ أَبْعَدِ الْوَطَانِ * إِنَّ كُنْتَ تَبْغِي رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ
فَاطْلُبْ بِقَاعاً فِي كُنْبَايَتِ يَا نَجِي * مَحْفُوفَةً بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
مَمْلُوءَةً مَعْمُورَةً مَعْمُورَةً * بِالنُّورِ وَالْخَيْرَاتِ وَالرِّضْوَانِ
وَفَشَا حَامِدُ صَيْبَتِهَا وَصِفَاتِهَا * فِي الْهِنْدِ ثُمَّ السِّنْدِ ثُمَّ الْيَمَانِ
عَظِيمٍ بَعْفَرِ الْخَدِّ تَرْبَتِهَا وَلَتْ * حِمِّ الشَّفَةِ بِالْإِخْلَاصِ فِي الْأَحْيَانِ
قِفْ عِنْدَهَا مُتَضَرِّعاً مُتَخَشِعاً * وَابِكِ الدُّنُوبِ بِهَا إِذَا الْعُصِيَانِ
يَقْضِ الْحَوَائِجِ الْمُهِمِّينُ كُلَّهَا * بِبُلُوغِ أَمَالٍ بِلا نُقْصَانِ
وَيُعِدُّكَ مَقْضِي الْمَرَادِ بِلُطْفِهِ * وَالْغَرَضِ الْمَقْصُودِ بِالْجَدَلِ
هِيَ تَبَّةٌ لَوْلِي دِينِ الْهِنَا * مَوْلَايَ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبُرْهَانِ
بِجُحُوصَةٍ فِي دَاخِلٍ مَعَ خَارِجٍ * مَنْقُوشَةٌ الْكُؤَاتِ فِي الْحَيْطَانِ
بُؤُودِهِ هِنْدًا وَسِنْدًا قَدْ بَدَا الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ فِي الْبُلْدَانِ
وَمَكَانٌ قَبْرِ فِيهِ حَقًّا قَدْ تَوَى * مَوْلَايَ أَحْمَدُ مَوْقِظُ الْوَسْنَانِ
وَمَكَانٌ قَبْرَيْنِ بِأَرْضِ زِرَاعَةٍ * لِلصَّافِيَيْنِ بِخَالِصِ الْإِيمَانِ

قَدْ أَسَمَّا فِي السَّابِقِينَ عَلَى يَدَيَّ * مَوْلَايَ عَبْدَ اللَّهِ بِالِيقَانِ
قَدِّسَ أَيَّ رَبِّ الْوَرَى أَرْوَاهُمْ * نَوَّرَ ضَرَائِحَهُمْ أَذَّا الْمَنَانِ
وَأَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ * شَفَعَهُمْ فِينَا بِدَارِ جَنَانِ
وَأَرْزُقْ رِضَاءَهُمْ وَلَا أَخْلَلْنَا * مِنْ فَائِضِ الْبَرَكَاتِ فِي الْمَلَوَانِ
وَأَغْفِرْ خَطَايَانَا بِتَقْبِيلِ الْقُبُورِ * بِرِهَا بِعَفْوِ مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ
وَأَسْعِفْ حَوَائِجَنَا وَبَلِّغْ قَصْدَنَا * وَمُرَادَنَا بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ
يُحَقِّقِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَالْهِمَّ * سَلِّمْ عَلَيْهِمْ مَا سَرَى الْقَمْرَانِ

هَذِي إِلَيْهِمْ وَصَلَّةٌ مِنْ عَبْدٍ مَوْ

لَانَا كَلِيمِ الدِّينِ بَجَدِ الْخَانِ